Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمتعة. الأبناء، كيس الملح، حفنات الذرة، البقرة، الرضيع. وقعت الجدة فوق الجمر واحترقت. وبين الصراخ واللهيب، ظهرَ رجلان: ولدا اليوتوريو يتبعهما صهره. خرجوا من حقل الموز مكان اختبائهم. برزوا مدججين بسكاكينهم. أمرهم ستارسون أن يرموا أسلحتهم. استسلموا وأجهز عليهم بنفسه، واحداً بعد الآخر.

أيام قليلة فيما بعد انقطعت الاتصالات الهاتفية مع ماناغوا. دائماً يحدث ذلك في الشتاء. نسمع أصوات سباكو، داريو، لاس ماديراس.

«تعطلت الخطوط. لقد تعطلت». لكن ستارسون أمرَ براون وويللي ـ بحارين من جهاز الاتصالات ـ أن يمضيا لإصلاح الضرر وأمر بتشديد الحراسة في المعسكر.

تقدمَ براون وويللي وواصلا الاتصال:

ـ آلو، آلو. جيد، جيد.

ويبتعد صوتاهما عبر الخط. كان الخطر بعيداً.

البارحة، بكّر ستارسون في النهوض، جزعاً، يصرخ. في الثالثة صباحاً أمر أن تُقصف أحد المراكز المحددة. اجتمع مع رجاله الرسميين، وأرسل ثلاث دوريات سراً.

جميعنا يعلم أن شيئاً ما قد حدثت ولكننا لم نجرؤ على السؤال. أمضى ستارسون جل وقته في مكتبه، منصتاً إلى الهاتف. كان يكفي النظر إليه حتى نعرف مدى عصبيته. كنا نسير على رؤوس أصابعنا. يقطع هدوء المعسكر تحيات الهنود، حيث يمضون تاركين خِرَجهم وسكاكينهم.

فجأة تغضن وجهه:

ـ نتِنون! ـ صرخ الضابط ستارسون ـ خنازير! متى تتعلمون النظافة!

طاف الزوايا مستخدماً حاسة شمه، وشتمني إذ كنت وقتها في دورية الحراسة.